

كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القديس يوسف في بيروت، في العشاء السنويّ لدعم صندوق المنح الجامعيّة لرابطة خريجي جامعة القديس يوسف في لبنان الجنوبيّ، يوم الجمعة الواقع فيه ٢٧ أيلول (سبتمبر) ٢٠١٩، في مطعم المختار جنسنايا - صيدا.

تحيةً أوّلاً إلى هذا المساء الجامع، مساء صيدا والجنوب، مساء جنسنايا والمختار، هذا المساء الذي نجتمع في أفيائه، أحبّاء وأصدقاء، والقدامى المتخرّجين من جامعة القديس يوسف في بيروت، نتسامر ونتحدث وتعودون أنتم الخريجون إلى الزمن الجميل، زمن الشبيبة والمراهقة، إلى حبّكم الأوّل وإلى أحلامكم وإلى صداقاتكم الجميلة في صيدا، وإلى ذلك الزمن الذي مكّنتم خلاله قدراتكم، وحقّزتم جهوزيّتكم على مقاعد الدراسة في الجامعة، من أجل الحياة والمهنة أو لتكريس ما اخترتموه لكم.

تحيةً ثانيةً إليكم أنتم جميعاً لأنّ في حضوركم هذا المساء ومشاركتكم في هذا المساء شيء من الإيمان بهذا الوطن كما أراده أجدادنا وآباؤنا، وطن دولة خادمة للجميع، وطن القيم، من الديمقراطية إلى احترام الحريّات والتنوّع البشريّ والاجتماعيّ، وخصوصاً قيمة التضامن والتساعد الذي اشتهر بها لبنان وما زال وسوف يبقى مؤمناً بها بين أبنائه ها هنا، بين أبناء الجماعة الواحدة وبين أعضاء الجماعات كلّها بالرغم ما أصاب بلادنا وما زال يصيبها من الوهن والأمراض. هذا التضامن الذي يزال قوياً معافاً بين لبنان في الانتشار ولبنان المقيم والاثنان يشكّلان لبنان الواحد الأبديّ إن شاء الله. ولنا في العزيز الأستاذ سجعان الغفري وقرينته ندى، مع أخيه السفير يوسف غفري، أجمل نموذج في التعبير عن ذلك التضامن وروح المساعدة.

ولا أنسى كذلك الضيافة التي خصّونا بها عندما زرنا ديترويت في أيّار من هذه السنة أنا والسيدة كارمل واكيم الأمانة العامّة للـ Fondation USJ التي تُعنى بجمع التبرعات للجامعة إلى تنظيم لقاء غداء لأكثر من مئة ضيف على شرف اسم الجامعة. وأستطيع القول إنّ سجعان أصبح

خير سفير للجامعة في اليونان ستايت (الأمم المتحدة) United states، يفتخر بها متخرّجًا منها وافتخر به كما بالكثير من القدامى في أميركا يرفعون اسم الجامعة عاليًا.

وتحيّة إليكم أنتم، خريجي الجامعة، تلاقيتم في هذا المساء الذي يتجدّد سنة بعد سنة وقد أصبح في أذهانكم قضية وفي نفوسكم رسالة هي رفعة أسرة المتخرّجين من الجامعة اليسوعيّة عبر الجمعيّة التي تجمعكم ها هنا في صيدا والجنوب وعلى رأسها الأستاذ هاني بياوي وأعضاء ولجنة الجمعيّة، أسميهم وأشكرهم فردًا فردًا في عطائهم وحضورهم المتميّز المحبّ. فمن أهدافكم الجميلة المشتركة، وكلّ جمعيّة لا بدّ أن يكون لها هدفًا جميلًا لتنجح، هي تغذية وتقوية وتعزيز إمكانيّات الصندوق الذي تأسّس منذ سنتين تقريبًا بمبادرة من الأستاذ سجعان وبمباركة من السفير يوسف وبمشاركة العديد من أبناء الانتشار ولبنان بحيث أصبح هذا الصندوق يقدّم أكثر من منحة مستحقّة لطالب أو طالب من الجامعة في صيدا، مع العلم أنّ عدد المستفيدين من المنح الاجتماعيّة ككلّ على مستوى كلّ الجامعة هو بحدود الأربعة آلاف طالب بلغت ميزانيّتها أكثر من عشرين مليون دولار أميركيّ السنة الفائتة، أي المعدّل العام للمنحة الفرديّة هو أكثر من خمسين بالمئة من القسط السنويّ في حين أنّ ٤٧ بالمئة من طلاب الجامعة في صيدا يستفيدون من برنامج المنح السنويّ. ولا أخفي سرًّا أننا أوقفنا برامج تطوير الجامعة لأنّ مساعدة الطلاب هي الأهمّ في الظروف السيّئة الحاليّة التي نعيشها. فكلّ مساهمة، ولو قليلة، مثل درهم الأرملة في الإنجيل، إنّما تغدّي إيماننا بأننا سوف نكون أمناء على رسالة الرأسمال البشريّ اللّبنانيّ الذي نحن بحاجة إليه وافتخر به في لبنان والانتشار.

وأخيرًا شكري لكم جميعًا وشكر الجامعة وشكر مديرة الجامعة في صيدا الدكتورة دينا صيداني ولنظّمي هذا اللّقاء الذي يجمعنا جميعًا حول العشاء. وكذلك تبرهنون جميعًا، يا أبناء وأصدقاء هذه الجامعة، هذه الأمّ المغدّية التي هي اليوم بحاجة إلى دعمكم،

عاشت جمعيّة القدامى في صيدا، عاشت الجامعة وعاش لبنان.